

92-فوائد الصيام وحكمه العظيمة - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه

الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين فوائد الصيام وحكمه العظيمة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - [00:00:03](#)

وفقني الله واياهم لاغتنام الخيرات. وجعلني واياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحة امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ايها المسلمين لقد اظل لكم شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان شهر الصيام والقيام. شهر العتق والغفران. شهر الصدقات والاحسان - [00:00:33](#)

شهر تفتح فيه ابواب الجنات وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات شهر تجاذب فيه الدعوات وترفع فيه الدرجات وتغفر فيه السينات شهر يوجد فيه الله سبحانه على عباده بانواع الكرامات - [00:01:01](#)

ويجزل فيه لولياء العطايا شهر جعل الله صيامه احد اركان الاسلام فاصمه المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه واخبر عليه الصلة والسلام ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما - [00:01:21](#)

قدم من ذنبه شهر فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم فاستقبلوه رحمة الله بالفرح والسرور. والعزمية الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة فيه الى الخبرات والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسينات - [00:01:47](#)

والتناسخ والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها تطهير النفوس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة كالاشر والبطر والبخل - [00:02:11](#)

وتعويدها لاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم. ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه ومن فوائد الصيام انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويدركه بعظيم نعم الله عليه - [00:02:39](#)

ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل - [00:03:01](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون فاوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لتنقيه سبحانه فدل على ان صيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما امر الله به ورسوله وترك ما نهى الله عنه ورسوله عن الاخلاص لله - [00:03:22](#)

عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة. وبذلك يتقي العبد عذاب الله وغضبه فصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

يا معاشر الشباب من استطاع منكم البقاء فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء في بين النبي صلى الله عليه وسلم ان صوم وجاء للصائم - [00:04:15](#)

وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجرى ويدرك بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان

ويقوى سلطان الايمان. وتكتثر به الطاعات من المؤمن وتقل به المعاishi - 00:04:35

وفي الصوم فوائد كثيرة غير ما تقدم تظهر للمتأمل من ذوي البصيرة ومنها انه يطهر البدن من الاخلاق الرديئة. ويكتسبه صحة وقوه وقد اعترف بذلك الكثير من الاطباء. وعالجوها به كثيرا من الامراض - 00:04:54

وقد ورد في فضله وفرضيته ايات واحاديث كثيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات الى ان قال الله عز وجل - 00:05:16

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:05:37

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:05

واقام الصلاة وابقاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وفي الصحيح عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان جبريل عليه السلام سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - 00:06:20

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:06:37

قال صدق ثم قال اخبرني عن الايمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره قال اخبرني عن الاحسان - 00:06:55

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا حديث عظيم جليل. ينبغي تأمله وتعقل معانيه واجز الترمذى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال - 00:07:17

قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه يعبد الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:07:35

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - 00:08:01

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته - 00:08:22

قلت بلى يا رسول الله فقال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بمالك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله - 00:08:47

قال كف عليك هذا واسار الى لسانه فقلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد السنتهم - 00:09:07

ايها المسلمين ان الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل. ولا سيما صوم رمضان فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح - 00:09:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف يقول الله عز وجل الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله - 00:09:51

للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان - 00:10:13

فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين واجز الترمذى وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان

اول ليلة من رمضان صفت الشياطين ومردة الجن. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب - 00:10:31

وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. وياباغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بقدوم شهر رمضان ويقول لهم - 00:10:55

جاء شهر رمضان بالبركات فمرحبا به من زائرات وآخر ابن خزيمة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس في اخر يوم من شعبان فقال - 00:11:20

ايها الناس انه قد اصلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخلصة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه - 00:11:39

ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن. الحديث فيما عشر المسلمين اغتنموا هذا الشهر العظيم - 00:12:00

وعظموه رحمة الله بانواع العبادة والقربات. وسارعوا فيه الى الطاعات. وهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ويتنافسون فيه بانواع الخيرات فاكتروا فيه رحمة الله من الصلوات والصدقات وقراءة القرآن والاحسان الى الفقراء والمساكين والaitam - 00:12:23

وقد كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان فتأسوا بنبيكم صلی الله عليه وسلم واقتدوا به في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان - 00:12:52

واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسروا اجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرم الله عليكم من الاوزار والاثام فقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:13:09

من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يفسق - 00:13:27

فان امرؤ سابه احد فليقل اني امرؤ صائم وجاء عنه صلی الله عليه وسلم انه قال ليس الصيام من الاكل والشرب فقط انما الصيام من اللغو والرفث وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم - 00:13:45

اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم. ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء فينبغي للصائم الاكثر فيه من تلاوة القرآن بتدبر وتعقل - 00:14:05

والاكثر من الصلوات والصدقات والذكر والاستغفار وسائر انواع القربات في الليل والنهار اغتناما للزمان ورغبة في مضاعفة الحسنات ومرضاة لفاطر الارض والسماء وياتيكم ويجب على كل مسلم اجتناب ما يحرج الصوم وينقص الاجر. ويغضب رب عز وجل من سائر المعاصي - 00:14:28

كالتهاون بالصلوة والبخل بالزكاة واكل الربا واكل اموال اليتامي والظلم والسرقة وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والغيبة والنميمة والكذب وشهاده الزور والدعوى الباطلة والايمان الكاذبة وحلق اللحى وقصيرها واطالة الشوارب. وسماع الاغاني والات الملاهي - 00:14:54

وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في ازيائهن غير الساترة. وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله وهذه المعاصي التي ذكرناها محمرة في كل زمان ومكان. ولكنها في رمضان اشد تحريما واعظم اثما - 00:15:20

لفضل الزمان وحرمة فاتقوا الله ايها المسلمين. واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتوافقوا بذلك وتعاونوا عليه. لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة - 00:15:43

والله المسئول ان يحفظنا وال المسلمين جميعا من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا. وان يصلح ولاة امر المسلمين. وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء - 00:16:06

انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه التوقيع نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء -
00:16:30 كويت اعزها الله بالتوحيد والسنّة - 00:16:59